



جامعة بنها
كلية الحقوق

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

مقدمة من

الباحثة/ إنجي كارم محمود
لنيل درجة الدكتوراه
في الحقوق

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

تمهيد وتقسيم:

تتنتمي كوريا الجنوبية لمجموعة النمر الآسيوية Four Tigers التي كانت من أوئل الدول بعد اليابان في إحداث النمو الإقتصادي السريع بمنطقة شرق وجنوب آسيا منذ عقد الستينات من القرن الماضي. فقد ارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بصفة مستمرة، حيث كان مستوى دخل الفرد ١,١ ألف دولار عام ١٩٦٠، و وصل إلي ١٢,٧ ألف دولار عام ٢٠٠٤، ثم إلي ١٩,٨ ألف دولار عام ٢٠٠٧، أي حوالي عشرين ضعف.^(١)

وهذه القفزة الإقتصادية التي حققتها كوريا الجنوبية دفعت الكثير من المتخصصين الإقتصاديين ومخططي التنمية الكورية للإهتمام بمراكمة المعرفة وإستغلالها بدلاً من خلق عوامل إنتاج تقليدية، وذلك تحقق من خلال الإستثمار في التعليم والتدريب وتعزيز الابتكار من خلال البحث والتطوير، والإهتمام بالبنية التحتية للمعلومات والوصول لها، بالإضافة إلي العمل علي توفير مناخ إقتصادي مستقر، ونتيجة لذلك حققت كوريا تحولها للإقتصاد المعرفي، ذلك الذي يعتمد علي المعرفة كمحرك رئيسي للنمو.^(٢)

(1) The World Bank , Korea as aknowledge Economy, Evolutionary process and lessons Learned, 2006, p.2.

(٢) فريال أوصيف، أهمية أصول المعرفة الوطنية في تحقيق الأمن الإقتصادي المحلي: قراءة في تجربة كوريا الجنوبية، جامعة طاهري محمد، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مج ٢، ع ٤، ٢٠١٦م، ص ٩٦.

وسنتناول هذا الفصل من خلال التقسيم التالي:

- **المبحث الأول:** القدرة التنافسية للإقتصاد المعرفي الكوري.
- **المبحث الثاني:** تنافسية مرتكزات المؤسسات والبنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للإقتصاد الكورية.
- **المبحث الثالث:** تنافسية مرتكزات الصحة والمهارات والإبتكار الكورية.

المبحث الأول

القدرة التنافسية للإقتصاد المعرفي الكوري

سنناول هذا المطلب من خلال التقسيم التالي:

- **المطلب الأول:** تحول كوريا الجنوبية للإقتصاد المعرفي.
- **المطلب الثاني:** تنافسية الإقتصاد المعرفي الكوري.

المطلب الأول

تحول كوريا الجنوبية للإقتصاد المعرفي

أدى تزايد التنافسية في العالم، وزيادة إتجاه الدول المتقدمة نحو الإقتصاد المعرفي لتعميق الشعور الكوري بمدي الفجوة المعرفية بينها وبين الدول، وزاد ذلك بعد الأزمة المالية التي واجهت كوريا عام ١٩٩٧، والتي أثبتت عدم كفاءة الأسواق المالية والحاجة إلي إعادة هيكلة النظام المؤسسي في كوريا، والعمل علي بناء إقتصاد معرفي ذو قدرة علي التطورات والمستجدات العالمية في عالم المعارف والإبتكارات.

أعلنت كوريا عام ٢٠٠٠ عن إستراتيجياتها الوطنية للإقتصاد المعرفي والتي شملت خمسة

محاور رئيسية مدتها ثلاث سنوات (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) وهي:^(١)

١- البنية الأساسية المعلوماتية. ٢- الموارد البشرية.

٣- الصناعات المعرفية. ٤- العلوم والتقنية.

٥- التقارب المجتمعي في مجال المعلومات.

(١) سارة عز الدين عبدالقادر عبدالله، دراسة تحليلية لإمكانيات التحول إلي الإقتصاد القائم علي المعرفة في

مصر، مرجع سابق، ص ٧٦.

ويظهر ذلك من خلال مراحل التطور الإقتصادي والأهداف الإنمائية التي تبنتها في كل مرحلة زمنية منذ ١٩٦٠ وحتى عام ٢٠٠٠ بداية التحول لإقتصاد المعرفة كما هو موضح بالشكل رقم (١١) :

شكل رقم (١١) (١)

سياسات إقتصاد المعرفة ومراحل تنمية الإقتصاد الكوري

عن الفترة (١٩٦٠ - ٢٠٠٠)

الفترة	الأهداف التنموية	السياسات الرئيسية التوجيهية	إطار سياسة الإقتصاد الكلي	تطوير الموارد البشرية	العلوم والتكنولوجيا
المستينات	- تصنيع وتوسيع إنتاج للتصدير	- التوسع في الصناعات الخفيفة المصدرة. - تعبئة رأس المال المحلي والأجنبي.	- إعداد الإطار المؤسسي لدعم التصنيع.	- محو الأمية. - إنشاء بنية تحتية وطنية.	- بناء المؤسسات العلمية والأطر التشريعية والإدارية.
السبعينات	- بناء قاعدة إنتاجية وطنية (معتمدة ذاتياً)	- تعزيز الصناعات الثقيلة. - بناء رأس المال الاجتماعي.	- تعظيم النمو وتوسيع السياسات الإنمائية.	- زيادة التدريب المهني. - زيادة خريجي كليات الهندسة.	- تجهيز البنية التحتية العلمية (المدن العلمية)
الثمانينيات	- توسيع الصناعات كثيفة التقنية.	- ترشيد عملية التصنيع. - تخفيض دعم الصادرات. - التوسع في تحرير الواردات.	- تحقيق الاستقرار الإقتصادي. - تحفيز القطاع الخاص والمنافسة.	- التوسع في التعليم العالي. - تنمية القدرات "تصف ماهرة" للعاملين.	- تشجيع البحث والتطوير ومراكز البحوث الخاصة. - تعزيز مراكز وطنية للبحث والتطوير.
التسعينات	- الابتكار في المجالات عالية التقنية.	- دعم التنمية التكنولوجية والمعلوماتية.	- التحرير والإصلاح الإقتصادي وإعادة الهيكلة.	- تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات للأفراد (IT). - تطوير نظام التعليم مدى الحياة.	- نماذج رائدة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

(1) Joonghae suh and Derek H.C. chen, korea as aknowledge economy- Evolutionary process and lessons learned, development studies, the world Bank, Washington, 2007, p.25.pdf

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

الألفينات	- الإنتقال للإقتصاد المعرفي.	- تشجيع المشاريع التجارية الصغيرة والمتوسطة. - تشجيع الحكومة للتسويق.	- العولمة. - التنمية الوطنية المتوازنة.	- زيادة إنتاجية البحوث. - تحسين جودة التعليم العالي.	- بناء نظم إبتكار وطنية وعالمية.
-----------	------------------------------------	--	---	---	--

المطلب الثاني

تنافسية الاقتصاد المعرفي الكوري

تعد كوريا الجنوبية من أولى المراكز الاقتصادية في المجال الاقتصادي التنافسي حسب مؤشر GCI، فقد احتلت المراكز ما بين الثالث عشر والسادس والعشرين خلال الفترة ما بين ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩، ويوضح الجدول رقم (١٦)، ولمعرفة أسباب تباين مراكز كوريا التنافسية وسنقوم بتحليل مرتكزات محاورها المرتبطة مباشرة بالإقتصاد المعرفي.

جدول رقم (١٦) ^(١)

تطور تنافسية الاقتصاد الكوري العالمي

عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2010 2011	/2011 2012	/2012 2013	/2013 2014	/2014 2015	/2015 2016	/2016 2017	/2017 2018	/2018 2019
المعدل	4.53	5.02	5.12	5.01	4.96	4.99	$\frac{5.03}{78}$	$\frac{5.08}{78.8}$	$\frac{5.13}{79.6}$
الترتيب	22	24	19	25	26	26	26	15	13

Source: www.weforum.org/gcr

وسيكون التحليل لمرتكزات الاقتصاد الكوري كما يلي.

(١) كان المعدل يحتسب ما بين واحد: سبعة نقاط حتي عام ٢٠١٦/٢٠١٧، ثم بعد ذلك أصبح يحتسب ما بين صفر : مائة نقطة، وحسب تقرير (WEF, 2018)، فإن المعدل في ٢٠١٧/٢٠١٨ كان مقداره ٧٨,٨ حيث تقدمت كوريا ٨,٠ وعن عام ٢٠١٦/٢٠١٧، أي أنها في ٢٠١٦/٢٠١٧م قد حققت معدل ٧٨ نقطة من مائة ولتحويل قيم ٢٠١٨/٢٠١٩ إلي تدرج ما بين (١ : ٧) حتي يتلائم مع القيم السابقة فسوف تحتسب كالآتي:

$$X_{2018} = (5.03 \div 78) \times 78.8 = 5.08 \quad \&$$

$$X_{2019} = (5.03 \div 87) \times 79.6 = 5.13$$

المبحث الثاني

تنافسية مرتكزات المؤسسات والبنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكورية

سنتناول هذا المطلب من خلال التقسيم التالي:

- المبحث الأول: تنافسية مرتكز المؤسسات الكوري.
- المبحث الثاني: تنافسية مرتكز البنية التحتية الكوري.
- المبحث الثالث: تنافسية مرتكز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكوري.

المطلب الأول

تنافسية مرتكز المؤسسات الكوري

لقد إحتلت كوريا الجنوبية المركز ٦٢ عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمعدل ٣,٩٨ نقطة من سبعة في تنافسية البنية المؤسسية لها ثم تراجعت خلال الأعوام التالية ٢٠١٢/٢٠١١، وحتى عام ٢٠١٧/٢٠١٦، ولكن بحلول عام ٢٠١٧/٢٠١٨ حدثت قفزة في التكوين المؤسسي لكوريا والذي جعلها تحتل المركز ٢٧ بمعدل ٦٥,٤ نقطة من مائة وحسب ما يشير إليه السهم في تقرير (wef, 2018)، أن كوريا قد حققت معدل أعلى من عام ٢٠١٧/٢٠١٦ حتى وصلت للمركز السادس والعشرين عام ٢٠١٩/٢٠١٨ بمعدل ٦٥,٨ نقطة وهي أحدث إحصائية حتى الآن.

جدول (١٧) ^(١)

تنافسية المحور المؤسسي الكوري عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2010 2011	/2011 2012	/2012 2013	/2013 2014	/2014 2015	/2015 2016	/2016 2017	/2017 2018	/2018 2019
المعدل	3.98	3.89	3.98	3.84	3.70	3.90	4.02	65.4	65.8
الترتيب	62	65	62	74	82	69	63	27	26

Source: www.weforum.org/gcr

ولمعرفة أسباب تقدم كوريا الجنوبية في مركز المؤسسات سننتعرض لدراسة التكوين المؤسسي للاقتصاد الكوري.

(١) جميع قيم المعدل كانت تحتسب ما بين واحد: سبعة حتي عام ٢٠١٦/٢٠١٧، ثم أصبحت المنهجية تحتسب من صفر : مائة نقطة بعد ذلك.

جدول رقم (١٨)

تنافسية التكوين المؤسسي لكوريا الجنوبية عن الفترة

(٢٠١٩-٢٠١٠)

Source: www.weforum.org/gcr

المؤسسة	حماية حقوق الملكية الفكرية (7-1)	إستقلال القضاء (7-1)	كفاءة الإطار القانوني لحل المنازعات (7-1)	كفاءة الإطار القانوني في تنظيم اللوائح (7-1)	رأس المال الاجتماعي (100_0)	شفافية الموازنة (100-٠)	المشاركة الإلكترونية (صفر-1)		
								الترتيب	
	44	60	75	87	---	---	---	/2010	
	---	---	---	---	---	---	---	القيمة	2011
	46	69	84	97	---	---	---	/2011	
	4.1	3.8	3.4	3.1	---	---	---	القيمة	2012
	40	74	80	96	---	---	---	/2012	
	4.3	3.7	3.6	3.2	---	---	---	القيمة	2013
	48	78	84	101	---	---	---	/2013	
	4	3.5	3.5	3.0	---	---	---	القيمة	2014
	68	82	82	113	---	---	---	/2014	
	3.7	3.5	3.5	2.8	---	---	---	القيمة	2015
	52	69	57	74	---	---	---	/2015	
	4.2	3.8	3.9	3.4	---	---	---	القيمة	2016
	49	72	50	59	---	---	---	/2016	
	4.4	3.9	4.0	3.6	---	---	---	القيمة	2017
	47	63	50	57	89	1	1	/2017	
	4.6	4.0	4.0	3.5	48.4	100	1.0	القيمة	2018
	50	69	45	67	72	27	1	/2018	
	4.6	3.6	4.2	3.4	49.2	60	1.0	القيمة	2019
	4.23	3.73	3.76	3.25	48.8	80	1.0	الوسط الحسابي للقيم	

Source: www.weforum.org/gcr

الوسط الحسابي للقيم = (مجموع قيم الوحدات) ÷ (عدد الوحدات) = مج ن ÷ ن

وبتحليل التكوين المؤسسي الموضح بالجدول رقم (١٨) نتوصل إلى أن :

كوريا تتميز بالمركز الأول في المشاركة الإلكترونية لأنشطتها مشتركة في ذلك مع دولة فنلندا. وتتميز الدولة بشفافية الموازنة والتي هي عنصر هام في الحكومة الفعالة بالنظر لأهمية المعلومات المتعلقة بها حيث تعد كوريا ذات المركز الأول عام (٢٠١٧/٢٠١٨) ولكن تراجع في التالي للمركز ٢٧.

عند تحليل مكونات العنصر المؤسسي، نجد أن رغم التقدم أو التراجع النسبي ما بين القيم السنوية، إلا أن هذا التراجع الذي يبدو طفيفاً يجعل هناك قفزة واضحة في ترتيب الدولة التنافسي، ففي عام ٢٠١٦/٢٠١٧ حصلت كوريا علي المركز ٦٣ بقيمة ٤,٠٢، وفي عام ٢٠١٨/٢٠١٩ حصلت علي المركز ٢٦ بقيمة ٦٦%، أي حوالي ٤,٦٢ من سبعة نقاط أي الفارق يعادل حوالي ٠,٦، ولعل سبب ذلك وجود محاور فرعية لم تكن بالسابق حتى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ واستحدثت في تقرير التنافسية بداية من ٢٠١٧/٢٠١٨ ومنها:

١. رأس المال الاجتماعي والذي تميزت كوريا في السنة الأولى بمركز ٨٩ ثم تقدمت إلى المركز ٧٢ علي مستوي ١٤١ دولة.

٢. شفافية الموازنة.

٣. المشاركة الإلكترونية، والتي إحتلت كوريا الجنوبية المركز الأول علي مستوي ١٤١ دولة لعامين متتاليين محققة النقاط كاملة.

وقد تم إستحداث محوراً جديداً عام ٢٠١٨/٢٠١٩ وهو مدى قدرة الإطار القانوني للدولة علي التكيف مع الأعمال الرقمية، وقد حققت فيه كوريا الجنوبية المركز ٣٣ بقيمة ٤,٣ في حين تتصدر الولايات المتحدة بالمركز الأول في هذا المحور.

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

وبمقارنة تنافسية المحور المؤسسي لفرنلندا وكوريا الجنوبية، نجد أن دولة فرنلندا قد تقدمت كثيراً في مستوى البنية المؤسسية، حيث تتراوح قيمة الوسط الحسابي لكل محور مابين ٧:٦ نقاط في دولة فرنلندا، في حين تتراوح قيمة الوسط الحسابي لكل محور مابين ٣ : ٤,٥ نقطة.

المطلب الثاني

تنافسية مرتكز البنية التحتية الكوري

تتمتع كوريا الجنوبية ببنية تحتية قوية، لذلك يعد محور البنية التحتية من المحاور الهامة التي جعلت كوريا تحتل مراكز تنافسية متقدمة كما هو موضح بالجدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩) ^(١)

تنافسية البنية التحتية لكوريا الجنوبية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2018	/2017	/2016	/2015	/2014	/2013	/2012	/2011	/2010
المعدل	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011
الترتيب	6	6	10	13	14	11	9	9	18

Source: www.weforum.org/gcr

بتحليل الجدول السابق نجد أن البنية التحتية لكوريا جعلتها تتقدم للمركز التنافسي ١٥ عام ٢٠١٧/٢٠١٨، والمركز ١٣ عام (٢٠١٨/٢٠١٩)، فقد وصلت كوريا للمركز السادس في مستوى التنافسية لبنيتها التحتية في كلا العامين بعد ما كانت المركز العاشر (wef, 2019) (wef, 2018)، ووصلت كوريا للمركز ١٤ عام ٢٠١٦/٢٠١٧ في الجودة الشاملة للبنية التحتية كما هو موضح بالجدول رقم (٢٠).

(١) القيمة حتى عام ٢٠١٦/٢٠١٧ كانت تحتسب ما بين واحد : سبعة نقطة، وبدءاً من عام ٢٠١٧/٢٠١٨ تحتسب من صفر : مائة نقطة.

جدول رقم (٢٠)

الجودة الشاملة للبنية التحتية لكوريا عن الفترة (٢٠١١-٢٠١٧)

سنوات	2/2011 012	/2012 2013	/2013 2014	2/2014 015	2/2015 016	2/2016 017
القيمة	5.9	5.8	5.6	5.5	5.6	5.6
الترتيب	18	22	23	23	20	14

Source: www.weforum.org/gcr

الوسط الحسابي لهذه القيم = مج ن ÷ ن = ٥,٦٧

إضافةً إلى ماسبق يتوافر لدى كوريا الجنوبية بنية تحتية شاملة لكل من الطرق والموانئ والسكك الحديدية وغيرها، بالإضافة إلى بنية تحتية متميزة للكهرباء والمياه وغيرها، يمكن توضيحها من الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١)

تنافسية تكوين البنية التحتية لكوريا عن الفترة (٢٠١٧-٢٠١٩)

الوضع عن العام السابق	2019/2018		2018/2017		مكونات البنية التحتية
	الترتيب	القيمة	الترتيب	القيمة	
=	16	481087.8	16	481087.8	توصيل المطار (score)
↑	9	5.9	12	5.7	جودة الطرق (7_1)
=	23	43	20	40.6	كثافة السكك الحديدية
↓	4	5.9	4	5.9	كفاءة خدمات القطار (7_1)
↑	8	5.9	9	5.8	كفاءة خدمات النقل الجوي (7-1)
=	3	118.8 (100-0)	3	109.9 (157.1-1)	إتصال شحن الخطوط الملاحية
↑	11	5.5	14	5.4	كفاءة خدمات الميناء (7-1)
=	2	100	1	100	معدل الكهرباء % سكان
↓	28	6.2	23	6.3	إمدادات المياه (7_1)

Source: www.weforum.org/gcr

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

وتتصدر كوريا الجنوبية المركز الأول عام ٢٠١٨ والثاني عام ٢٠١٩ بمعدل ١٠٠% في شبكة الكهرباء، وتصدرت كوريا المركز الثالث علي التوالي عام ٢٠١٩، ٢٠١٨ في مؤشر إتصال شحن الخطوط الجوية الملاحية المنتظمة، وتتميز بجودة البنية التحتية للطرق حيث حصلت علي المركز التاسع عام ٢٠١٩ م.

المطلب الثالث

تنافسية مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكوري

حققت كوريا الجنوبية قفزة هائلة في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ففي عام ٢٠١٦/٢٠١٧ كانت في المركز الثامن والعشرين محققة قيمة ٥,٥٤ من سبعة نقاط ولكن منذ ٢٠١٧/٢٠١٨ قد وصلت للمركز الأول لعاميين متتاليين بقيمتي ٩١,٣، ٩٢,١ علي التوالي، كما هو موضح بالجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢) ^(١)

تنافسية الإستعداد التكنولوجي لإقتصاد كوريا الجنوبية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2018	/2017	/2016	/2015	/2014	/2013	/2012	/2011	/2010
المعدل	92.1	91.3	5.54	5.5	5.42	5.57	5.70	5.33	5.05
الترتيب	1	1	28	27	25	22	18	18	19

Source: www.weforum.org/gcr

تتمتع كوريا الجنوبية بمستوى مرتفع في مدي توافر أحدث التقنيات رغم التراجع في الترتيب ولكن لا تزال تحقق قيمة ٥,٦ من إجمالي ٧ نقاط، وتعد في أوائل الدول من بين ١٤٠ دولة تقريباً محل الدراسة بالتقرير، وذلك كما هو موضحاً بالجدول رقم (٢٣).

(١) كانت القيمة تحتسب ما بين (واحد : سبعة) حتي عام ٢٠١٧، وبداية من عام ٢٠١٨ تحتسب ما بين صفر : مائة.

جدول رقم (٢٣)
تنافسية أحدث التقنيات لكوريا الجنوبية عن الفترة
(٢٠١٧-٢٠١٠)

سنوات	/2010 2011	20/2011	2/2012	2/2013	20/2014	2/2015	20/2016
	2011	12	013	014	15	016	17
القيمة	—	6.1	6.1	5.9	5.7	5.6	5.6
الترتيب	23	24	26	27	30	31	30

Source: www.weforum.org/gcr

وبتحليل ماسبق أدى التقدم الكوري إلى إرتفاع عدد مستخدمي الإنترنت بنسبة تتراوح ما بين ٨٣,٧% : ٩٥,٩% من عدد سكانها وذلك يدل علي مدي تقدمها التقني، ووعي سكانها التكنولوجي، كما كانت كوريا من الدول الأعلى إستخداماً للأجهزة المحمولة، كما هو موضحاً بالجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٤)
عدد مستخدمي الإنترنت والمحمول بكوريا الجنوبية عن الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2010 2011	/2011 2012	/2012 2013	/2013 2014	/2014 2015	/2015 2016	/2016 2017	/2017 2018	/2018 2019
مستخدمي عدد الإنترنت (% من عدد السكان)	12	10	11	15	15	20	13	9	9
الترتيب	6	4	5	5	5	5	5	6	6
إشتراكات الإنترنت الثابتة واسعة النطاق	—	36.6	36.9	37.6	38	38.8	40.2	41.6	41.6
الترتيب	—	—	2	4	7	12	12	17	21
إشتراكات الأجهزة المحمولة واسعة النطاق	—	—	105.1	106.0	105.3	108.6	109.7	112.8	113.6

Source: www.weforum.org/gcr

كما تحتل كوريا الجنوبية المركز التاسع في العالم في التكنولوجيا الدفاعية وفقًا لما ذكرته وكالة الدفاع للتكنولوجيا والجودة التابعة للحكومة الكورية الجنوبية، كما أفادت أن مستوى العلوم والتكنولوجيا لكوريا الجنوبية يقترب من ٨٠% من مستوى الولايات المتحدة.^(١) واحتلت شركة SAMSUNG الكورية المركز الثاني^(٢) علي مستوى أكبر ٥٠ شركة عالمية حسب تقرير (BERD.2018)^(٣)، حيث تصدرت شركة ALPHABET المركز الأول.

(١) مقال بعنوان: كوريا الجنوبية تحتل المركز التاسع في العالم في التكنولوجيا الدفاعية علي الرابط التالي:
<https://m-ar.yna.co.kr.16-4-2019>.

(2) KISTEP, 100 main science & Technology Indicators of korea, volume 2-2019, p:13

(3) BERD: Business Enterprise Expenditure on R&D.

المبحث الثالث

تنافسية مرتكزات الصحة والمهارات والإبتكار الكورية

سنتناول هذا المطلب من خلال التقسيم التالي:

- المطلب الأول: تنافسية مرتكز الصحة الكوري.
- المطلب الثاني: تنافسية مرتكز المهارات الكوري.
- المطلب الثالث: تنافسية مرتكز الإبتكار الكوري.

المطلب الأول

تنافسية مرتكز الصحة الكوري

تقدمت كوريا الجنوبية في المجال الصحي والإهتمام بشعبها حتي وصلت مصاف الدول الأولى في التنافسية، حيث إحتلت المركز السابع عام (٢٠١٨/٢٠١٩) كما موضح بالجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

تنافسية متوسط العمر الصحي لسكان كوريا عن الفترة

(٢٠١١-٢٠١٩)

سنوات	/2011 2012	/2012 2013	/2013 2014	/2014 2015	/2015 2016	/2016 2017	/2017 2018	/2018 2019
الترتيب	17	15	19	15	13	10	18	7

Source: www.weforum.org/gcr

تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي

نلاحظ أنه بلغ متوسط العمر المتوقع عام ٢٠١٢ (٨٠,٩ سنة) وعام ٢٠١٣ بلغ (٨١,٢ سنة)، ثم ارتفع ليصل عام ٢٠١٤ إلى (٨١,٥ سنة)، وعام ٢٠١٥ (٨١,٨ سنة)، وعام ٢٠١٦ بلغ (٨٢,١ سنة) حتي وصل عام ٢٠١٧ (٨٢,٤ سنة)، وعام ٢٠١٨ (٨٢,٧ سنة)، وواصل التحسن في زيادة معدل متوسط العمر الصحي حتي بلغ عام ٢٠١٩ (٨٢,٩ سنة)، وحسب آخر الإحصائيات فقد ارتفع عام ٢٠٢٠ إلي (٨٣,١ سنة) أي بمعدل نمو ٠,١٨%^(١)، كما إحتلت كوريا الجنوبية المركز التاسع من بين ١٩٥ دولة في مؤشر الأمن الصحي العالمي محققة بذلك ٧٠,٢ درجة من مائة (GHS, 2019)^(٢)

(1) <https://www.macrotrends.net/countries/koR/south-korea/life-expectancy>.

(2) <http://www.ghsindex.org/>

المطلب الثاني

تنافسية مرتكز المهارات الكوري

تعد كوريا الجنوبية من الدول المتقدمة في مجال التعليم بجميع مراحله، بالإضافة إلى الإهتمام بالتدريب الوظيفي والمهني، وتنمية المهارات الرقمية بين السكان، وإعداد خريجين ذو كفاءة تأهيلاً لسوق العمل ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

تحتل كوريا الجنوبية مراكز مختلفة في المركز التنافسي لمعدل الإلتحاق بالتعليم الأساسي، فقد حصلت على المركز ١١ عام ٢٠١٢/٢٠١١ بمعدل ٩٨,٨% (wef, 2011)، ورغم تراجع مركزها ولكن يظل معدل الإلتحاق لديها لم يتناقص عن نسبة ٩٦,٣% أي المركز ٥٤ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ (wef, 2017)، كما حققت كوريا الجنوبية المركز الأول لسنوات متتالية منذ عام ٢٠١٢/٢٠١١ (wef, 2012) بمعدل ٩٨,١% وحتى الآن، في معدل الإلتحاق بالتعليم العالي، وتتميز كوريا الجنوبية بإرتفاع معدل الإلتحاق بالتعليم الثانوي حيث وصل ٩٧,٢% عام ٢٠١٢/٢٠١١ (wef, 2012)، محققة بذلك المركز ٣٨، وظلت مستمرة في تحقيق نفس المعدل حتي عام ٢٠١٧/٢٠١٦ بمعدل ٩٧,٧% (wef, 2017) محققة بذلك المركز ٥٨ ورغم ترتيبها التنافسي إلا أنها تتمتع بمعدل مرتفع ومتزايد، رغم أن هذه المرحلة ليست إلزامية.

كذلك توفر كوريا الجنوبية الإنترنت داخل المدارس بجميع مراحله، فقد حققت المركز التنافسي ما بين السابع عام ٢٠١٣/٢٠١٢ (wef, 2013) بقيمة ٦,٢ من سبعة نقاط حتي وصلت المركز ٢٠ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ (Wef,2017) بقيمة ٥,٥ نقطة، أي أنها تعد في مصاف المراكز الأولى التنافسية لمدى توفير إحتياجات طلابها للتكنولوجيا المدرسية، وتحتل كوريا الجنوبية المركز ٣٦ في مدي تدريب الموظفين بمعدل ٥٨,١% عام ٢٠١٨/٢٠١٧ (wef, 2018).

(2018)، وكذلك عام ٢٠١٩/٢٠١٨ بمعدل ٥٩,٢% (wef, 2019)، وحقت كوريا الجنوبية المركز ٣٤ بمعدل ٥٩,٤% عام ٢٠١٩/٢٠١٨ (wef, 2019) من حيث مهارات إعداد الخريجين لسوق العمل، ونجحت كوريا الجنوبية في توفير المهارات الرقمية بين سكانها محققة المركز ٢٥ عام ٢٠١٩/٢٠١٨ (wef, 2019) بقيمة ٥ نقاط من سبعة، وتتمتع فنلندا بالمركز الأول في هذا المجال.

المطلب الثالث

تنافسية مركز الابتكار الكوري

تعد كوريا الجنوبية من الدول الأولى في مجال الابتكار فقد حصلت على المركز الأول لعامي ٢٠١٨/٢٠١٩ في مؤشر بلومبرج للابتكار، ثم تراجعت المركز الثاني عام ٢٠٢٠ بعدما وصلت ألمانيا للمركز الأول (2020, Bloomberg Innovation, Index). وحقت كوريا مراكز متقدمة في مركز الابتكار كأحد المرتكزات الرئيسية للاقتصاد المعرفي، كما هو موضح بالجدول رقم (٢٦)، ولكن قفزت كوريا الجنوبية عام ٢٠١٧/٢٠١٨ لتصل للمركز الثامن بقيمة ٧٨,٢ نقطة ثم تتقدم للمركز السادس ٧٩,١ نقطة، وسنوضح ذلك من خلال تحليل المحاور الفرعية لمركز الابتكار Innovation.

جدول رقم (٢٦)

تنافسية مركز الابتكار للاقتصاد الكوري عن الفترة

(٢٠١٩-٢٠١٠)

سنوات	/2018 2019	/2017 2018	/2016 2017	/2015 2016	/2014 2015	/2013 2014	/2012 2013	/2011 2012	/2010 2011
الترتيب	6	8	20	19	17	17	16	14	12
المعدل	↑79.1	↑78.2	4.75	4.83	4.83	4.78	4.94	4.89	4.81

Source: www.weforum.org/gcr

ولمعرفة أسباب تقدم وتراجع مركز الابتكار أحد أهم مرتكزات الاقتصاد المعرفي، سنقوم بدراسة أهم المحاور الفرعية كما يلي:

إحتلت كوريا الجنوبية المركز ٢٠ عام ٢٠١١/٢٠١٢ في القدرة على الابتكار بقيمة ٤,٣ نقطة من سبع نقاط، والمركز ٣٠ عام ٢٠١٦/٢٠١٧ بقيمة ٤,٨ نقطة، رغم تراجع ترتيبها إلا أنها تقدمت من الناحية العملية بفارق يعادل ٠,٥ نقطة (wef, 2012, 2017) وتميزت كوريا بالاهتمام بمؤسسات البحث العلمي حيث وصلت للمركز الحادي عشر عامي ٢٠١٨، ٢٠١٩ علي التوالي بمعدلي ٧٠,٤%، ٧٥,٧% (wef, 2018, 2019)، ووصلت كوريا للمركز ٣٩ عام ٢٠١٦/٢٠١٧ (wef, 2017) في مدى توافر العلماء والمهندسين لديها ذوي الكفاءة محققة بذلك ٤,٤ نقطة من سبع نقاط.

كذلك تتمتع كوريا الجنوبية بالمركز الثالث والثاني لعامي ٢٠١٨، ٢٠١٩ بالترتيب في طلبات براءات الاختراع والتي وصلت لمعدل ١٠٠% حيث كان عدد براءات الاختراع ٤٤٤,٦ براءة إختراع لكل مليون نسمة عام ٢٠١٧/٢٠١٨ (wef, 2018)، وعدد براءات الاختراع ٤٦١,١٥ براءة إختراع لكل مليون نسمة عام ٢٠١٨/٢٠١٩. (wef, 2019) أي حققت المعدل المطلوب حسب معايير التنافسية المطلوبة، وحصلت كوريا علي المركز (١٥) في الإختراعات الدولية المشتركة عام ٢٠١٧/٢٠١٨ (wef, 2018) بمعدل ٨٦%، وعام ٢٠١٨/٢٠١٩ بمعدل ٨٤,٨% (wef, 2019) وحققت كوريا المركز (١٨) لعامي ٢٠١٨، ٢٠١٩ في حجم المنشورات العلمية بمعدلي ٩٣,٥%، ٩٤,٢% حسب ما ورد بتقارير مؤشر التنافسية wef، وبلغ حجم الإنفاق علي البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي قيمة ٤,٢ نقطة من سبع نقاط، وهي بذلك تعد المركز الثاني لعامي ٢٠١٨، ٢٠١٩ (wef, 2018, 2019) وإحتلت المركز الثاني والعشرين عام ٢٠١٨/٢٠١٩ في عدد تطبيقات العلامات التجارية والتي بلغت حوالي ٤٥,٤ علامة تجارية لكل مليون نسمة (wef, 2019).

نستنتج مما سبق مدى قدرة كوريا الجنوبية على اجتياز تجربة ناجحة خلال أربعة عقود لتصل إلى إقتصاد معرفي قوي ذو قوة تنافسية عالية، وليس ذلك فقط ولكن قد حصلت كوريا علي ٧,٩٧ درجة من الدرجة القصوي (١٠) وفقاً لدليل البنك الدولي للإقتصاد المعرفي عام ٢٠١٢، وحصلت علي المركز (٢٢) وفقاً لدليل التنمية البشرية^(١) ٢٠١٩ (UND, 2019) بقيمة ٠,٩٠٦ من واحد صحيح.

الدروس المستفادة من التجربة الكورية:

تمثل التجربة الكورية أنضج تجارب النمر الآسيوية مما يستدعي دراستها والعمل على تطبيقها بما يلائم الإقتصاد المصري ومن الدروس المستفادة:

١. إعتاد كوريا علي التعاون مع الدول الأكثر تقدماً مثل اليابان للعمل علي النهضة التنموية.
٢. توفير الدعم الحكومي في مجال البحث والتطوير.
٣. الإهتمام بالموارد البشرية، وتدريب العمالة.
٤. توفير الإطار المؤسسي الملائم لجميع المجالات.
٥. الإهتمام بالتعليم في جميع المراحل، وإعداد خريجين مهرة وكفاء مؤهلين لسوق العمل.
٦. الإهتمام بالمستوى الصحي للسكان.
٧. إرتفاع الكثافة السكانية ليس عائقاً للتقدم الإقتصادي، بل يمكن أن يكون سبب النمو الإقتصادي إذا ما تم إستغلاله بالشكل الصحيح.

(١) دليل التنمية البشرية صادر عن (Undp) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: هو دليل مركب يقيس متوسط

الإنجازات في ثلاث أبعاد أساسية للتنمية البشرية وهي:

١- الحياة المديدة

٣- المستوى المعيشي اللائق.

٢- المعرفة

والصحية

٨. تراكم المعرفة والتنمية البشرية ركيزة هامة في ظل ثورة المعلومات والإتصالات ويمكن أيضاً الاستفادة من هذه التجربة كما ذكر مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية (CSDS) كما يلي:^(١)

أ- أن التنمية في كوريا و آسيا من صنع الشعوب في المقام الأول، التي لم تجد غضاضة في الإنفتاح على تيارات الحداثة الوافدة، ولكن أبقت على منظومة قيمتها المرجعية، ووظفتها في مجال البناء الإقتصادي.

ب- ضرورة الإبقاء علي الدور التنموي للدولة، كباعثة للمشاريع عبر مؤسساتها العمومية، وممولة لبرامج تطوير التقنية الحديثة، وضمانة للتشغيل ولمناخ إستثماري مشجع، ومعدلة لتوزيع الدخل.

ج- الإعتماد علي الإنتاج ودوره في خلق الثروة والتنويع في مصادرها.

(١) حسين بن عيسى، التجربة التنموية الكورية وخفايا قصة نجاح، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية، ٢٠١٧/٩/١٢. متاح علي موقع :

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- سارة عز الدين عبد القادر عبدالله، دراسة تحليلية لإمكانيات التحول إلى الإقتصاد القائم على المعرفة في مصر، رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
- ٢- فريال أوصيف، أهمية أصول المعرفة الوطنية في تحقيق الأمن الإقتصادي المحلي: قراءة في تجربة كوريا الجنوبية، جامعة طاهري محمد، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، مج ٢، ع ٤، ٢٠١٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Joonghae suh and Derek H.C. chen, korea as aknowledge economy- Evolutionary process and lessons learned, development studies, the world Bank, Washington, 2007.
2. KISTEP, 100 main science & Technology Indicators of korea, volume 2-2019
3. The World Bank , Korea as aknowledge Economy, Evolutionary process and lessons Learned, 2006.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.ghsindex.org/>
2. <https://www.macrotrends.net/countries/koR/south-korea/life-expectancy>.
3. www.weforum.org/gcr
٤. حسين بن عيسى، التجربة التنموية الكورية وخفايا قصة نجاح، مركز الدراسات الإستراتيجية والدبلوماسية، ١٢/٩/٢٠١٧. <https://www.csd-center.com>
٥. مقال بعنوان: كوريا الجنوبية تحتل المركز التاسع في العالم في التكنولوجيا الدفاعية: <https://m-ar.yna.co.kr> 16-4-2019.

الفهرس

ص	الموضوع
١	تمهيد وتقسيم تجربة كوريا الجنوبية في الاقتصاد المعرفي
٣	المبحث الأول: القدرة التنافسية للاقتصاد المعرفي الكوري
٣	المطلب الأول: تحول كوريا الجنوبية للاقتصاد المعرفي
٦	المطلب الثاني: تنافسية الاقتصاد المعرفي الكوري
٧	المبحث الثاني: تنافسية مراكز المؤسسات والبنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات الكورية
٧	المطلب الأول: تنافسية مركز المؤسسات الكوري
١٢	المطلب الثاني: تنافسية مركز البنية التحتية الكوري
١٥	المطلب الثالث: تنافسية مركز تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الكوري
١٨	المبحث الثالث: تنافسية مراكز الصحة والمهارات والإبتكار الكورية
١٨	المطلب الأول: تنافسية مركز الصحة الكوري
٢٠	المطلب الثاني: تنافسية مركز المهارات الكوري
٢٢	المطلب الثالث: تنافسية مركز الابتكار الكوري
٢٦	قائمة المراجع